

"اللغز الرقمي: فكّ شيفرة المستقبل"

عنوان النشاط : MT3.1.1.

"اللغز الرقمي: فكّ شيفرة المستقبل"

الهدف:

تعريف المشاركين بالموضوعات الأساسية مثل التحول الرقمي، ومصادر البيانات وإدارتها، وحماية البيانات، وذلك من خلال إشراكهم في نشاط تفاعلي يتيح لهم اكتشاف المفاهيم الأساسية قبل الدخول في الدروس التفصيلية.

المدة:

20-25 دقيقة

المواد المطلوبة:

- بطاقات اللغز الرقمي:
إعداد بطاقات تحتوي على كلمات مفتاحية أو مفاهيم رقمية (مثل: «الأتمتة»، «اللائحة العامة لحماية البيانات GDPR»، «التخزين السحابي»، «البصمة الرقمية»).
- سيناريو تقنية رقمية:
إعداد سيناريو أو دراسة حالة قصيرة لشركة تمر بمرحلة تحول رقمي (مثل: مستشفى يطبق السجلات الطبية الإلكترونية، أو منصة تجارة إلكترونية توسّع خدماتها).
- سبورة بيضاء / لوحة ورقية (Flipchart):
لاستخدامها في مناقشة المفاهيم الرئيسية بعد انتهاء النشاط.

التعليمات:

1. إعداد المجموعات (5 دقائق):

- تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة من 3-4 أشخاص.
- تزويد كل مجموعة بمجموعة من بطاقات اللغز الرقمي التي تتضمن مفاهيم مثل:
 - التحول الرقمي
 - الأتمتة

- حماية البيانات
- التخزين السحابي
- الامتثال للـ GDPR
- إدارة البيانات
- تقديم سيناريو واحد لكل مجموعة للنقاش.

أمثلة على السيناريوهات:

السيناريو 1: متجر تجزئة يتحول إلى الرقمنة

متجر تجزئة تقليدي يعمل في موقع فعلي يطلق الآن منصة تجارة إلكترونية. يحتاج المتجر إلى إدارة الطلبات عبر الإنترنت، وبيانات العملاء، والمخزون، مع ضمان أمن عمليات الدفع والامتثال لمتطلبات GDPR.

السيناريو 2: التحول الرقمي في جامعة

تنتقل جامعة من السجلات الورقية للطلبة إلى نظام إدارة إلكتروني. سيتولى النظام الجديد شؤون التسجيل، والتقييم، والمواد الدراسية، مع تخزين البيانات على منصة سحابية وضمان خصوصية الطلبة وفق متطلبات GDPR.

السيناريو 3: مؤسسة مالية تطوّر أنظمة تقنية المعلومات

يقوم بنك بتحديث أنظمة تقنية المعلومات لتقديم خدمات رقمية أفضل مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وتتبع الاستثمارات. يجب على البنك ضمان أمن البيانات المالية الحساسة، وأتمتة اكتشاف الاحتيال، والامتثال لقوانين حماية البيانات وGDPR.

السيناريو 4: عيادة صحية تعتمد خدمات الطب عن بُعد

تقوم عيادة صحية بإدخال خدمات الطب عن بُعد، ما يسمح للمرضى باستشارة الأطباء عن بُعد. سيتم تخزين البيانات الصحية إلكترونياً وأتمتة إدارة المواعيد، مع ضرورة الالتزام بحماية البيانات والامتثال للوائح الخصوصية الصحية (بما فيها GDPR).

السيناريو 5: شركة لوجستية تطبق حلول إنترنت الأشياء (IoT)

تطبق شركة لوجستية تقنيات إنترنت الأشياء لتتبع الشحنات في الوقت الفعلي وتحسين مسارات التسليم. تحتاج الشركة إلى إدارة كميات كبيرة من البيانات الناتجة عن أجهزة IoT وضمان تخزين بيانات العملاء بشكل آمن ومتوافق مع GDPR.

2. المهمة (10 دقائق):

- تعمل كل مجموعة على مطابقة بطاقات اللغز الرقمي مع عناصر السيناريو.
- على سبيل المثال:
 - ربط «إدارة البيانات» بحاجات الشركة لتنظيم بيانات العملاء وحمايتها.
 - ربط «GDPR» بمتطلبات الخصوصية والامتثال القانوني.
- يتعين على المجموعات مناقشة وتبرير سبب ملاءمة كل مفهوم للسيناريو.

3. العرض التقديمي (5-10 دقائق):

- تعرض كل مجموعة كيفية مطابقة البطاقات مع السيناريو وتشرح منطقتها بإيجاز.
- يقدم الميسر تغذية راجعة ويعرّف بالمفاهيم الأساسية للدروس القادمة:
 - التحول الرقمي
 - مصادر البيانات وإدارتها
 - حماية البيانات والامتثال للـ GDPR

4. النقاش الختامي (5 دقائق):

استخدام السبورة أو اللوحة الورقية لتوضيح:

- كيف تتكامل كل قطعة من اللغز ضمن الصورة الكاملة للتحول الرقمي.
- أهمية إدارة البيانات بفعالية والالتزام بمتطلبات GDPR.

يُعدّ هذا الجزء تمهيدًا للغوص العميق في هذه الموضوعات خلال الدورة.

النتيجة المتوقعة:

سيحصل المشاركون على مقدمة تفاعلية للمفاهيم الأساسية للتقنيات الرقمية، وإدارة البيانات، والامتثال القانوني. يوفّر هذا النشاط لمحة عن الموضوعات التي سيتم تناولها لاحقًا، مع تشجيع العمل الجماعي والنقاش.

مثال على تمرين مكتمل:

السيناريو:

تخيل مستشفى كبيرًا ينتقل من السجلات الورقية للمرضى إلى نظام رقمي متكامل. يخطط المستشفى لاستخدام التخزين السحابي لبيانات المرضى، وأتمتة المهام الإدارية، وضمان الامتثال للوائح الخصوصية مثل GDPR.

بطاقات اللغز الرقمي:

تتلقى كل مجموعة بطاقات بالمصطلحات التالية:

- التحول الرقمي
- إدارة البيانات
- الأتمتة
- التخزين السحابي
- الامتثال للـ GDPR
- خصوصية البيانات

نقاش المجموعة:

تُكأف المجموعة بمطابقة هذه البطاقات مع جوانب التحول الرقمي في المستشفى، مثل:

- **التحول الرقمي:**
انتقال المستشفى من السجلات الورقية إلى السجلات الرقمية يمثل مثالاً واضحاً على التحول الرقمي، مما يحسن سهولة الوصول إلى البيانات ودقتها.
- **إدارة البيانات:**
يحتاج المستشفى إلى إدارة كميات كبيرة من بيانات المرضى الحساسة، من خلال تنظيمها وتخزينها واسترجاعها بكفاءة لتحسين جودة الرعاية الصحية.
- **الامتة:**
أتمنة المهام الإدارية مثل جدولة المواعيد، والفوترة، وإرسال التنكيرات لتوفير الوقت وتقليل الأخطاء البشرية.
- **التخزين السحابي:**
استخدام التخزين السحابي لحفظ سجلات المرضى بشكل آمن، مما يتيح الوصول إلى البيانات من أي مكان ويضمن وجود نسخ احتياطية.
- **الامتثال لـ GDPR:**
نظراً لحساسية بيانات المرضى، يجب على المستشفى الالتزام بلوائح GDPR لحماية الخصوصية وتجنب العقوبات.
- **خصوصية البيانات:**
تعد حماية معلومات المرضى أمراً بالغ الأهمية، ويتطلب ذلك تطبيق بروتوكولات أمان قوية لمنع الوصول غير المصرح به.

مثال على عرض المجموعة:

المشارك أ:

«قمنا بربط التحول الرقمي بانتقال المستشفى إلى السجلات الرقمية، لأن ذلك يحدث نظام البيانات بالكامل ويجعل إدارة معلومات المرضى أسهل.»

المشارك ب:

«ربطنا التخزين السحابي باستخدام المستشفى للحوسبة السحابية، مما يضمن حفظ البيانات بأمان وإمكانية الوصول إليها دائماً.»

المشارك ج:

«الامتثال لـ GDPR أساسي لأن المستشفى ملزم باتباع قوانين صارمة لحماية بيانات المرضى.»

النقاش الختامي للميسر:

يمكن للميسر التوسع في شرح المفاهيم، مثل:

«رائع! التحول الرقمي لا يقتصر على تحويل المعلومات إلى صيغة رقمية فقط، بل يشمل إعادة تصميم العمليات وتحسين الكفاءة.»

«كما أشرت، تُعد إدارة البيانات وخصوصيتها عناصر أساسية. في الجلسة القادمة، سنتعمق أكثر في كيفية إدارة البيانات وحمايتها، خصوصًا في إطار لوائح GDPR.»

